

المحور الثالث: أنواع بحوث الصحافة

تمهيد:

تتمحور دراسة الظاهرة الصحفية حول المحتوى الصحفي الذي يستمد أهميته من موقعه ضمن العملية الصحفية، فالرسالة التي تُعتبر نقطة لقاء بين المرسل (القائم بالاتصال ، الصحفي) و المتلقي (القارئ) تمثل ، باعتبارها جزءاً مهماً من العملية الصحفية، "أحد العمليات الاجتماعية في المجتمع التي تتأثر بنظمه و سياقه الاجتماعي العام ، ذلك أن رموز المحتوى الصحفي ليست رموزاً مجردة و لكنها رموزاً لغوية أو مصورة، يتفق إعدادها أو صياغتها و الأهداف التي تسعى الصحيفة أو العاملين فيها إلى تحقيقها في علاقتها بجمهور القراء، من جانب، و تعكس الخصائص الثقافية و الفكرية للكاتب أو المحرر ، و السياسات الخاصة بالصحيفة، بالإضافة إلى ضرورة اتفاقها مع ميول و آراء القراء ، وخصائصهم الثقافية و الفكرية أيضاً ، من جانب آخر" (عبد الحميد، محمد، 1992، ص:125) ،لذلك فإن مجال البحث في الظاهرة الصحفية يظم ثلاث مجالات فرعية¹ هي بحوث الرسالة ،بحوث المرسل و بحوث المتلقي. و تجدر الإشارة في هذا الإطار إلى الأهمية البالغة التي تحتلها الدراسات الصحفية ذات التوجهات البحثية الحديثة بفعل التطورات التي تشهدها الصحافة ذاتها متأثرة بالتطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال الإعلام و الاتصال .

و عليه يهتم هذا المحور بشرح الأطر النظرية و المنهجية لمختلف اتجاهات بحث الظاهرة الصحفية من خلال خمسة عناصر أساسية على النحو التالي:

- بحوث المحتوى
- بحوث الشكل
- بحوث المقرئية
- بحوث الصحافة الإلكترونية
- بحوث الإدارة الصحفية

¹ أنظر المحاضرة الثالثة : بحوث الصحافة : المفهوم و الوظائف و الأنواع